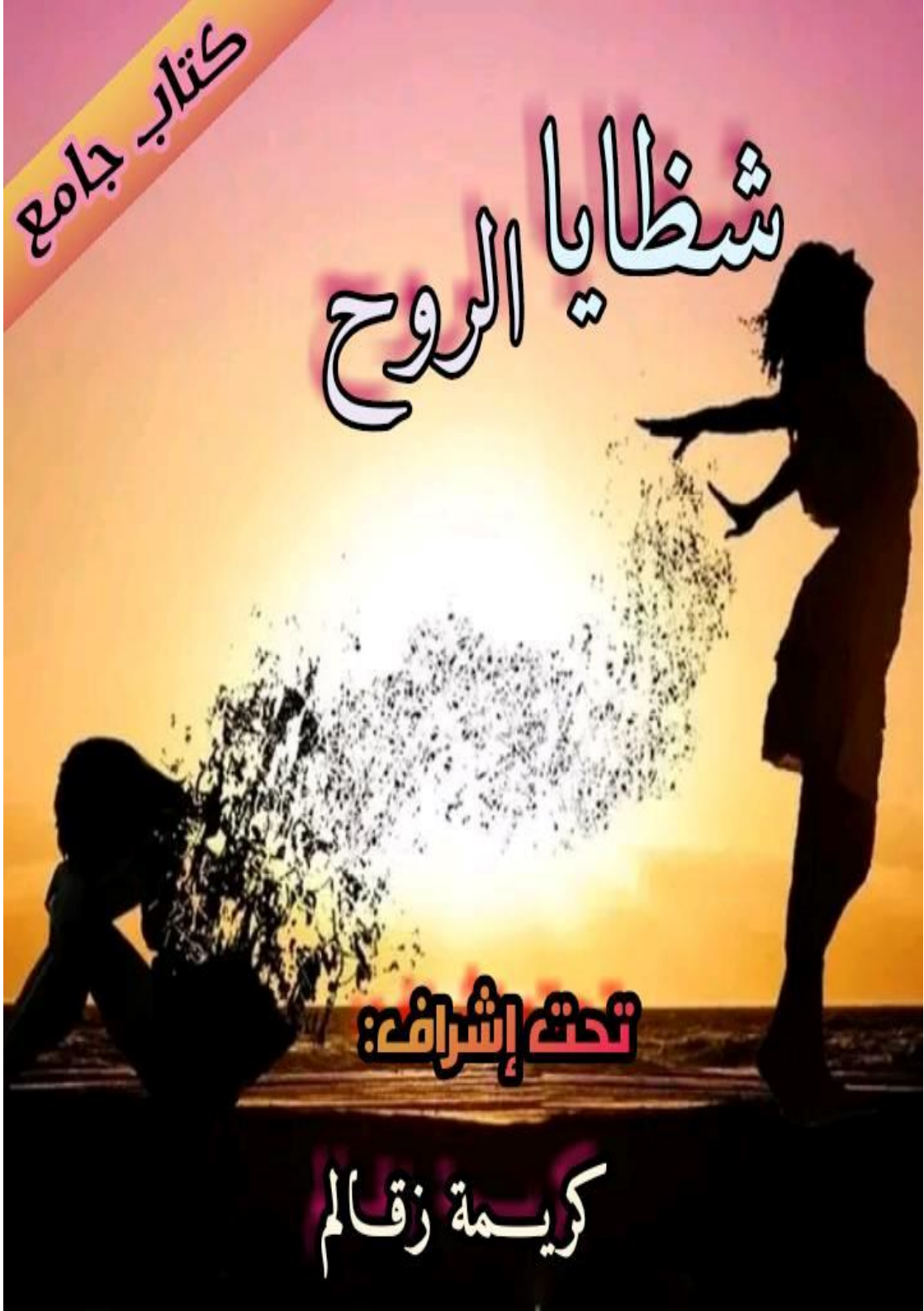
كتاب جامع
شظايا الروح
تحت إشراف:
كريمة زقالم

شظايا الروح

كتاب جامع

إشـــــــراف

زقـــــــــالو كريـــــمة

2022

الفهرس

الأهداء :زقالم كريمة.....5

مقدمة: زقالم كريمة - الجزائر.....
6

تجليات روح: زقالم كريمة – الجزائر..... 7

نزيف القلوب: زينب حبنان-
الجزائر.....9

وتمضي بنا الحياة: مادلين محمد روحٌ وريحان- الأردن.....12

كسرت روحي: هبه البياتي- العراق.....13

حسرة : هاجر الراطب –المغرب.....14

ما الذي يعيد للروح بهجتها ؟:إكرام العمراني- المغرب.....15

من لا يُحبّك لا يستحق كُرهكَ: بن علي هوارية-الجزائر.....17

لن يتركك الله بمفردك: آية كرواز– الجزائر.....20

الأول من يوليو: حمايدي أحلام- الجزائر..... 22

9عواطف تائهة: العايب يسرى- الجزائر.....26

10 اختباريقين: بوخاري شيماء- الجزائر.....28

11 مأساة بلا عنوان: صادقي بثينة- الجزائر..... 30

12 كأزمة الجميع: ضياء كمال حكوم-سوريا.....32

13 مطر: حشيش خلود-الجزائر 34

14 لكل منا حكاية سيّد الظلام: طايبي أحلام – الجزائر.....43

15 الخذلان: نور بوكحيلي- تونس.....48

16 أحببت خائنا: بوعكاز ميسون- الجزائر.....50

17 روحي الضائعة: عديل امال- الجزائر.....51

18 خفايا المشاعر المظلمة: حربري تركية- الجزائر.....53

19 الحياة لها فرصة ثانية: قصري خديجة- الجزائر.....55

20 وربي على استئصالك قادر: صوالح عصماء- الجزائر.....56

21 في رحاب عمر جديد: عبدالله بوخشة-الجزائر.....58

22 تائهة أنا: زروقي ملاك – الجزائر.....60

23 خربشات يوم: سبتي نسرين- الجزائر.....61

24 نبذة عن حياة معذبة: موراد أمينة ملاك-الجزائر..... 63

الخاتمة: زقالم كريمة 65

الإهداء

لكل من جرحته شظايا الحياة
لكل من أغرقته مشاعر الأسى
لكل من ذاق من جرعات الحزن
إلى من خانتهم الكلمات
ولم يستطيعوا ا لتعبير
عن ما يجول في خواطرهم
ابتسموا لاشيء يستحق حزنكم

زقـــــالم كريـــــمة

مقدمة

سمسة أمل

يا من تظن أن كل شيء توقف في حياتك ولا فائدة من بذل جهد وتعب

يا من فقدت الأمل وتحطمت روحك من كثرة ضربات الحياة فتطايرت شظايا روحك وتناثرت أحلامه

رغم عتمة السماء واشتداد ظلام الليل

رغم كتافه الضباب وغشاوة الدموع في عينيك

سيبزغ ذلك النور الساطع

سيكون شهاب لمع يحمل كل أحزاننا ويلقي بها بعيد عنك

حتى لو كانت الحياة صعبة ومليئة بالمشاكل وطريق أمامك متعبة فيجب أن لا نفقد الأمل فالغد أجمل بأذن الله

سارعوا لتحقيق أهدافكم وبنوا أحلام جديدة لتبدأ الحياة من جديد وكأن حزن لم يصبنا قط

زقـــــــــــــــالم كريمة :الجزائر

" تجليات روح "

هي روحي التائهة بين الماضي والحاضر

بين أحلامي الوردية وو اقعي المزخرف بالأسود

بين الأمل في قلبي وعقلي الذي يأبى التصديق

بين هذا وذاك تطايرت شظايا روحي

لتهرب من مرارة الذكريات

صرختها تفتك بخلايا صدري

وسحابة من الحزن تخيم على حياتي

لقد أصبحت بقايا من حطام الأيام

أصبحت أسيرة اليأس والخذلان

أصبحت كاللون الأسود أخفي انكساراتي بحجة أناقته

سواد كل ما أراه هو السواد

لم يقتلني هجرانك

لكن ترك في قلبي جراحا تفتك بي كل ليلة

في آخر مطافِ يومي وبعد كل إنشغلاتي

أعود لأقلب عنك بين صفحات ذكرياتي

أتعلم تلك الأدعية التي كنت أدعوها لك كل ليلة

تلاشت مع الأيام

والبيت الذي حلمنا ببنائه ورسمنا كل تفاصيله معا ؟

لقد كان من زجاج !

تحطم وأصبحت شظاياه تجرح روحي كلما أتذكره

لكن أعدك

أني لن أحزن، بعد الآن

سأجمع شتات نفسي بنفسي

سأبتسم وأمضي على انكساراتي

سأتراقص على ألحن ألمي

سأرسم لوحة فرح من ببقايا دموعي

سأنساك أعدك بذلك

زقـــــــــــالم كريمة: الجزائر

"نزيف القلوب"

لا يعلمون كيف فتكت سهام خذلانهم قلوبنا وجعلتها تنزف دماء الخيانة والغدر، إن أكثر الأمور وجعا وقهرا لنا ليس في تلقينا الطعنات بل الأصعب من ذالك هو على يد من تلقيناها .كثر من يحكمون علينا من مظاهرنا الهادئة، ومن السلام الموجود بملامحنا لا يعلمون مدى الصراخ الذي لا يسكت بداخل أرواحنا، آه كم هو سهل الكلام على المواساة عندما لا يكون الأمر يتعلق بهم، يستهزئون من حزننا ومن حالات الأرق التي أصبحت تر افقنا، ومن السواد تحت أعيننا، يطلقون علينا الأعذار ويستهينون بنا على حسرتنا من الماضي ويكتفون بالقول لنا أن ما قد فات مات.

لا، ما فات مر لكن لم يمت ما فات قتلنا مزقنا، آلمنا، زرع فينا جراحا لا تشفى، أحاسيسنا هي التي ماتت مشاعرنا هي التي تجمدت، فكيف لا نبكي على ماض حطمنا جعلنا كأننا جثث هشة هامدة، كيف لا ننكسر وتسود بعيوننا الدنيا، وقد كسرنا أقرب الناس لنا وضاعت أحلامنا وتلاشت ذهبت أدراج الرياح كأنها رمادا متناثرا في ليلة عاصفة سوداء،ودعنا تلك الأحلام والأيام وهي تعيش الآن بمخيلتنا نعود لنطل عليها من نافذة الذكريات فنتنهد تنهيدة الألم والأسى.

كيف نثق الآن بأحباب فرقت بيننا الظروف أو ربما فرقت بيننا النوايا، أنا أقف أتأمل الذكريات وأردد بعبارة «عندما كنت أظن » وبعدها أهز رأسي وكأنني أنفض أخر غبار من تلك الأفكار العالقة بي، التي تمنيت يوما أن أنزع منها الكثير، لأنهم لو كانوا أوفياء لما فتكو بقلب أعزهم وحمل لهم الكثير من النقاء وصفاء المشاعر، لا أحب أن أكون ضحية للظروف ولا فتاة ضعيفة كبطلة في قصة حب مأساوية !...لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل نحن المخطؤن، هل نحن المذنبون؟ أم أن القدر هو من يفرض نفسه ، لقد هزموا طيبة قلوبنا بشرهم بإدعائهم الأخوة والصداقة، المودة والحب، كلهم كانوا مراحل في حياتنا يستغلوننا حين احتياجهم لنا ويهملوننا وقت ما تسمح لهم الفرصة بذالك. أحيانا كثيرة تجبرنا الظروف الصعبة على اتخاذ قرارات سريعة لا تكون في صالحنا ولكن تكون من اجل الأشخاص الذين نحبهم ولا نستطيع أن نراهم يشعرون ولو بقليل من الألم، لكن ماذا عنا نحن هل خلقنا لنتحمل العذاب والمآسي؟ هل وجدنا لنكون من يداوي جراح الآخرين؟ لننسى أنفسنا كشموع تضيء عتمة الليل لناس لا يعرفون قيمتها، فحين تحترق تستبدل بأخرى، ليت الجميع يعلم أن نزيف القلب أعمق وأصعب من أي جرح قد يتعرض له الإنسان يوما، حتى انه لم يعد.جدوا من كثر ذرف الدموع فنتوقف عن البكاء، والأصعب من نوبات البكاء هو فقدان القدرة عليه، كسر الخواطر هو بمثابة نزع

السعادة والابتسامة من ناس كان أقصى حلم لهم هو الكلمة الطيبة والحب والاحتواء فرفقا بمن كسر الزمان فؤاده.

زينب حبنان: الجزائر

"وتمضي بنا الحياة"

وتمضي بي الحياة على أملاً وأخرى بفقدانه، هكذا هي الحياة تُرغبنا بالأمل والحياة وعندما نريد القرب تخذلنا وتصفعنا.

تريدنا أن نحاول في كلُ مرةً، وفي كلِ مُرةً حتى، وتمضي بنا الحياة وتعبر الطرقات بنا دون استأذناً منا توهمنا بالأمل والأجمل وبعد أن ندرك على أنفسنا فهي تعطينا الدروس الأصعب.

تمضي بنا الحياة ونمضي في سبيلها لعل ربيع حياتنا يزهر بعد أن وقف الأمل وتاهت الطرق.

لعلَ الليالي التي طالت بنا تعود لمجدها ونعانق تلكَ الكلماتَ المغمسة بالضَحكات.

ماديلين محمد روعٌ وريحان: الأردن

"كسرت روحي"

لم أكن أتوقعها منك، أتتخلى عني؟

هل أنت حقا ذلك الحضن الذي لقيت قلبي به دون ارتياب في أي الم قد يلحق بي منه؟

هل أنت حقا ملجأ روحي الذي كنت احتمي به من ألمي؟

احتملت ألاما قاسية كثيرة و انتصرت.. لتأتيني أنت بطعنه غدر لتهزمني!

عندما انظر إليك اليوم لم أرى الطيبة النائمة على أهدابك، بل رأيت جمودا في عينيك، لم اشعر بحنان لمستك، بل كنت اخفي يدي عن عنف يديك، وتحديث كثيرا لتصمت أنت، هروبا من صرامة كلماتك وقسوة صوتك، شكرا لشدة اهتمامك، أن تذهب وتتركني وتمزقني الصراعات، أنت تبقى كل هذا الوقت دون سؤال، أن تتركني على وعد وتنسى الوعد بعد أن تترك حروفه شفتاك، وقد نسيتني ونسيت أجمل لحظاتي، ابتعدت عني و ابتعدت عن أحلامي، وتركتني في غربتي وجروحي أعاني .

هبه البياتي: العراق

" حسرة"

في حياتنا نلتقي نفوسا كالفراشات،نفوس نمر عليها مرور الكرام و لا نعرف قيمتها إلا بعد الابتعاد عنها بكل حرص خوفا من جرحها أو خدشها،قد نبكي،و قد نفقد رغبتنا في كل شيء عندما نلتقي في طريقنا بأبواب نشعر أنها مغلقة،و قد تتجمد مشاعرنا فلا يكون لصوت مشاعرنا أي صدى،حين يموت بداخلنا شيء ما.....نحتاج و لا نبوح، نصرخ بصمت،و قد نبكي دون دموع،و رغم ما في الحياة من حزن و فقدان للأمل و جرح للمشاعر ،هناك شيء ما يحثنا على الاستمرار في عيشها.

و لكن آه على هذه الحياة الواسعة،عندما نظن أن سعادتنا مرتبطة بأشياء معينة، نيأس و ننتظر من يزرع الأمل بداخلنا، نضع قلبنا بيد شخص و ننتظر منه الرحمة، نبكي أمامه و ننتظر الشفقة، من المخيف أننا نملك مشاعر ولا يمكننا تسريب و لو كلمة واحدة نحو الاتجاه المطلوب.

هاجر الراطبة :المغربية

"ما الذي يعيد للروح بهجتها ؟!"

عندما وجدت أن العالم كاذب، ووجدت فيه من النفاق و الخيانة والجرح ما يكفي لهدم الروح، عندما وجدت أن النصيحة في هذا الزمان تطفل، وأن كلمة الصدق تم حذفها من قائمة الحياة، إلا من رحم ربي، لم أجد سوى الصمت خليلي في وحدتي، نعم وحدتي، قررت أن أعتزل العالم احتراما لروحي، كفاك جروحا ! كفاك آلاما ! فلتصمتي، فالصمت أحسن فنون الرد في هذا الزمان، كفاك خذلانا أيتها النفس ! فلم يعد للوفاء وجود، ولا لأسرارك وفي يجود، فصبرا وصمتا .أبدوا سعيدة، وفي روحي جروح بليغة لم تشفى بعد، أبدو مرتاحة البال، لكن قسوة الحياة هدمت كل شيء، إلى متى ؟! إلى متى ؟! إلى متى ستظلي هكذا أيتها الروح ؟! أما آن الآن لتضمدي جراحك ؟!

"ما الذي يعيد للروح بهجتها ؟؟... " !!

سؤال يطرح نفسه بين الفينة و الأخرى لكن، أين هو الجواب ؟! أين هو بلسمي المفقود ؟ !لا...لا... ليس المال، ولا الجاه، ولا أي شيء مادي، بحثت في كل مكان حتى أجد ضالتي، والآن كأنني أفيق من حلم دام طويلا، كيف أضعت كل هذا الوقت في البحث بعيدا، والبلسم أقرب إلي من حبل الوريد، نعم هو كذلك، إنه اليقين بالله عز و جل، وكلامه المبين؛ عن القرآن الكريم أتحدث، الشافي لكل أمراض القلوب، يا

للطمأنينة ! هاهي الروح قد استقامت والحمد لله، حقا إن التقرب إلى الله نعمة عظمى لا يخفى أثرها على حياة الإنسان، أفلا بذكر الله تطمئن القلوب.

إكرام العمراني: المغرب

" من لا يُحبّك لا يستحق كُرهكَ"

أن تقول لي أنّك مررت بتجربة مُرّة هذا يعني أنّك نمت ذات ليلة دامعة، تلك الليلة التي كبرت فيها عُمرًا فوق عُمرك، و نضجت فيها من شدّة ما كان آذاها عميقا ودقيقا دقة مطرقة ضربتك بمسمار الغدر ليصل لعمق القلب، تاركةً أثرًا لصدمة قاتلة، و لحظة فاصلة، تغير و تبدّل فيك الكثير، فلم تعد أنت ذلك الشخص الطيب العفوي الذّي يرى في صراحته راحة، و في كلامه سلام، و في صداقته وصدقه للآخر بوابة الاهتمام، بل تناثرت تلك الصّفات لتُفخَّم بنار من الكبرياء ليس له فناء، بل له كلّ العناء، فقد أصبحت لا تتكلم إلا بحساب، و لا تُبقي على أحد معك إلاّ لأسباب، و لا تغدق حُبّك إلا لقلة من الأحباب و الأصحاب، فلا همّك منذ ذلك اليوم من الرّاحل و لا همّك من الباقي، لأنك تعرف نهاية القصة، قصة تبدأ لتنتهي برؤيتك الجميع ينظُر إلى جراحك بأعين باردة، رغم أنك لم تطلب المواساة من أحد منهم، لكنك تمنيّتُ أن ترى مقدار محبتهم لك فقط، ولكن خاب ظنك مرة أخرى وعند أولّ منعطف صُدمت. تجاوزك الجميع للأبد، فبماذا تشعر الآن يا أنا؟ .أشعر بخيبة أملّ تمنعني عن الحديث مع أحد منهم، أشعر كأنني طفلة أفلتت أصابع أمها في زحام الحياة فوجدت نفسها في مكان ليس لها، ومع أشخاص لا تعرفهم أبدا. حتى أنّها لليوم تسأل كما سأل جبران خليل جبران:" لماذا الناس في البدايات أجمل" هنا عادت إلى نفسها

قائلة لها:أنصتِ إلى لسان الحياة حتى تتعلمي ما لم يكن في حسابك. فما أخسر الإنسان إذا بقي يُثرثر دون أن يُنصت. فكم من الخبرات تَضيع في عالم الثرثرة، وكم من مهارات تُفلت من بين أيدينا لأننا فقط لم نُتقن مهارة الإنصات لتجارب ومصاعب الحياة، فعندما تنصت ستتعلم أنه عندما تتألم ستَّصبح أكثر حكمة، وعندما تفشل ستَّصبح أكثر قوة، وعندما تُبتلى تكون أحبّ وأقرب لله، وعندما تبتسم ستَّصبح أكثر تفاؤلا، حتى إنّك لا تحزن على ما فات وستستبشر دومًا على ما هو آتٍ. مُتيقنًا أنك الأهم ما في حياتك، رعاية بك ساعيًا لتحقيق أحلامك ورغباتك، فلا تهدر طاقتك ولا تضيع عمرك من أجل من هانت عليهم دمعاتك، متأسفا لنفسك على كلّ وقت ضاع، وعلى كل أحد باع، وعلى كلّ من رسم في قلبك أوجاع، ناسيًا أغرب كلام سمعته عنك منهم. لتبدأ بالتركيز لحياة حقيقية فيها الشغل الشاغل هو أنت، متذكرًا أن أعظم ما تحتاجه في طريقك الجديد هو أن تتسلح بالرحمة والرُّشد فبالرحمة تتغلب على مصاعب الحياة ، وبالرشد يُنير لك منعطفاتها و سبلها المتشعبة مثقلا لقوله تعالى:« ربّنَا آتِنا منْ لُدُنك رحْمَةً، وهيئ لنَا مِنْ أمْرنَا رُشدًا» سورة الكهف الآية 10

لتمضي بعد ذلك في سبيل ذاتك، وحبها فحبك الأعظم بك سينسيك كل من غدر بك، فحبك لنفسك ليس أنانية وإنما هو منتهى التقدير لروح الله فيك، ومنتهى النجاة لآلامك، ومنتهى النضج لعلاقاتك، ومنتهى وقف السيل لتنازلاتك .فالقوة الحقيقية فيك لا تأتي حين

تنتظرها هي تستدعي فقط وضح حد لمهزلة التعب و الانهيار و اتخاذ القرار. ووضح حدًا لذلك الذي لا يكف عن تعذيبك، و حدًا لكل ما يعيق ابتسامتك و سكونك، وحدًا لكل هذا الغثاء. فالقوة تُوهب لمن فعلا يكره الهزيمة و الاستسلام طويلا للألم، و عليه لا تنتظر لطفا من أحد. تعلم أن العطاء و الرفق أسلوبك أنت في تعاملك مع الآخر، وليس تبادل .فقد سُئل أبو نوفل المدني: هل سلم أحدُ من الحبّ و الهوى؟. فقال: نعم، الجِلْفُ الجَافي الذي ليس له فَضْلٌ و لا فَهْمٌ" وعليه فكل الرفاق أحبة إلا من شهد انهياراتك وراهن على نجاحك دائمًا هذا هو عزيز الرّوح الذي تقول: فهم أصدقائي قلائل لكنهم أصدقائي يمكنني السقوط عليهم في أي لحظة دون أن أرتطم بالأرض. ومنه مهما وقفت الحياة ضدك إياك أن تريها نقطة ضعفك حاول و لا تيأس في تحقيق أحلامك فلما الاستسلام؟ سلح نفسك بسلامة قلبك منهم، فمن لا يحبّك لا يستحق أن تكرهه ومنه لا وجود في قلبي موضع للكره لقول سارتر:"إن الناس الأكثر وعيًا و إدراكًا لا يمكن أن يكونوا أشراراً، لأنّ الشَّر يتطلب غباء ومحدودية في التفكير" وعليه لا أواجه الإساءة بمثلها، و لا أعطي من وقتي للرد على كلّ سلبي، فالضربات لا تزيد الحديد إلا قوّة، بل اترك الإساءة لتعاقب صاحبها بنفسها فالوقت كفيل ليعلمه ما حدث .فسلام على عزتي بما فيها بمن فيها و بكل ما فيها

بن علي هوارية: الجزائر

"لن يتركك الله بمفردك"

لست أدري ما دفعني لأكتب هذه الكلمات لكني على يقين أنها جد معبرة عن ما في داخلي عن الشعور الذي يأسر قلبي لربما عن المعارك التي تدور بداخلي ،فأنا لم أشعر يوما، أني كنت شخصا مهما في حياة أحد كنت دوما شخصا عاديا يمكن الرحيل عنه في أي وقت لم يستثنني احد ولا حتى رأيت تمسك أحدهم بي كلهم كانوا يرحلون حسب رغبتهم ، فلم أشعر يوما أني محور حياة أي شخص...

هل تعلم ما معنى أن تكون محطة انتظار للجميع لكن لا أحد ينتظرك، لأحد يستثنيك أن تكون ككتاب على الرف غطى الغبار كل ملامحه فبات مغطى بالأتربة، لا يلفت انتباه أحد ولا يكترث أحد لأمره، حتى عندما غبت لم يسأل عني أحد لم يتصل بي أي شخصا ليسأل عن حالي لم يلاحظه احد، أكان وجودي بلا معنى لهذه الدرجة كأني دخان بلا أثر، لست ادري ما معنى أن يختارك احدهم لتكون أنت الحياة بنسبة له، أن تكون أنت كل ما يجعله يتمسك بالحياة، فقط لأجلك اجل، أنا لا اعلم ما معني أن تكون الحياة لأحدهم لأني كنت دوما آخر الاختيارات لم يخترني احد كأول اختيار في حياته ولم اشعر يوما أني الخيار الأول في حياة أي شخص، حتى لم يقاتل احد من اجل البقاء معي ولا التمسك بي لم أكن من الأساس حلما لأحد ربما كان بقائهم بقربي بدافع الفضول أو مجرد نوبات احتياج فتعثروا بي لأعوضهم عن الفراغات التي

يشعرون بها فلم يحدث أن وجدت من تغير لأجلي أو حاول حتى ليبقى بجانبي، لكن رغم كل هذا لم اجعل قرب الناس أو بعدهم يؤثر على حياتي ورغم الخيبات التي واجهتها لكنها لم تجعلني اسقط و اندم على شيء بل جعلتني أدرك أن لا شيء يستحق سوى نفسك أنت لست بحاجة لأحد سواك فقط اجعل نفسك سعيد اعرف ما هي مفاتيح السعادة و افتح أبواب سعادة حياتك فكل مرة شعرت بها بضيق الدنيا لي كنت الجأ فيها إلى الله ولم يردني يوما إلا و أنا مجبورة الخاطر، كلما شعرت أني بحاجة إلى سند استند عليه كي لا تتهاوى بي الدنيا واسقط وجدت الله بقربي، كنت أتقرب من الله اخبره بكل شيء فإذا بثقل صدري يختفي وارتاح كثيرا، لم اعد بحاجة إلى حب احدهم لي أني وجدت حب الله لي عوضني عن كل شيء لم أكن استحي من أن اخبر الله عن ما في داخلي عن الانكسارات التي تنخر قلبي كنت اخبره عن كل شيء لأني اعلم أنه سيرحم ضعفي ويزل همي على عكس البشر سيشمتون بي كثيرا وسيلومونني لأني كنت مغفلة لكنه، هو الله ربي رحم ضعفي وجبر بخاطر لذا الحمد الله كثيرا لأنه جعلني أدرك مفاتيح سعادتي جعلني أدرك أن السعادة الحقيقة بقرب الله، أن السعادة الحقيقة أن تحضي بحب الله لا بحب البشر.

آية كرواز :الجزائر

"الأول من يوليو"

أول يوليو ،يوم إعلان نتائج البكالوريا أتذكر ليلتها أنني لم أنم ولو للحظة كان عندي نوعا من القلق والتوتر اتجاه معدلي الذي لم أرض بأن يكون أقل من الممتاز لأني كنت أعلم أن جهودي طول السنة لن تذهب مهب الريح ، كنت أعد ساعات تلك الليلة و أتمنى بأن تنقضي على عجل فأنا على وشك تحقيق حلم طال انتظاره ،أتى الصباح و انزرعت فيا الروح أخيرا كنت مطمئنة البال عكس أمي التي اكتسى وجهها قلق وخوف من النتيجة فربتّ على كتفها أطمئنها بأن النتيجة ستكون مرضية، أما أبي فكعادته لا يبالي بدراستي فلطالما أُستدعي لحضور حفلات تميزي وتكريمي ولم يأتِ وكان يتفوه بنفس الكلمات كل مرة لن تدوم لكِ دراستك يبقى بيت زوجك أهم من هذا الهراء أوه كانت كلمات قاسية حقًا لشغوفة بالدراسة مثلي لكن كلمات أمي المحفزة تنسيني كل ذلك .

مرّت الدقائق الأخيرة ببطئ رهيب نفذ معه صبري وخارت به قوى أمي إلى أن دقّت الساعة الخامسة حان موعد تلقى النتيجة كانت يداي ترتجفان ولأول مرة منذ اجتيازي الامتحان كنت أريد أن أرى تلك النتيجة المرجوة وبعد لحظات قصيرة من زيارتي لموقع النتائج ظهر حلمي أمامي و اتسعت حدقتا عيني فرحًا ونظرت إلى أمي بأعين دامعة لم أنطق بحرف واحد حتى ظنت أنني لم أتحصل على ما كنت أريد إلا أن

قفزت فرحًا وكأني طفلة ذات العشر سنوات و أقول لها أمي لقد فعلتها سأصبح طبيبة كما وعدتك أمي لقد تحقق الحلم وصار و اقعًا، عانقتني حينها وهي تبكي وتقول ابنتي أنتي فخري دائمًا و أبدا .. كاد ذلك الحماس أن ينسيني في ردة فعل أبي بعدما يعلم بأنني تحصلت على المرتبة الأولى في بلدتي وسأذهب لمزاولة دراستي في الجامعة في بلدة أخرى فلم يكن هناك جامعة في المكان الذي أعيش فيه كنت أعلم بأنه لن يفرح كعادته بنجاحي ولكن القلق والتوجس أصابني بشأن شيء آخر ..انتظرت قدومه لأعلمه بالخبر، تأخر ذلك اليوم على غير عادته فلم يأتِ حتى منتصف الليل ولم يطلب طعامًا كعادته فشغفه الوحيد هو الطعام وبطنه المتدلية دليل على ذلك فركضت إليه في حماس والكثير من الخوف بداخلي وقلت له بنبرة مرتجفة لقد نجحت يا أبي وسأذهب إلى جامعة الطب ..نظر إلي بنظرة استهتار وقال جامعة ؟طب ؟هه تحلمين لقد اتفقت مساء اليوم مع صديقي الذي جاء من توهِ من فرنسا "كان قد أتم عقده الأربعين " إنه يملك الكثير من المال والجاه لن تحتاجي إلى عمل وسيتم عقد قرانكما الشهر القادم لذلك لا تطمعي بشيء ليس لكِ.

كلمات شقّت صدري وجمدت أطرافي لم أقوى على الحراك حينها ولم أنطق بكلمة حتى الدموع أبت أن تشاركني تلك اللحظة، ذهب أبي إلى النوم وتركني في صدمتي لم أفق منها حتى أحسست بيد تربت على كتفي

نظرت إليها في شتات وضياع ، أمي أحقا ما سمعت هل ضاع حلمي ؟ ألن أصبح طبيبة كما حلمت ؟هل تلاشت كل تلك الأمنيات !أرجوك قولي لي بأنني في حلم أرجوكِ؟فلم تنطق بحرف سوى دموعها التي أعلنت حدادًا على موت حلمي، تحول الحلم إلى كابوس والفرحة إلى غصّة ستبقى محفورة طول الزمن داخل هذا القلب، فكرت في الانتحار حينها فأنا لم أعد على قيد الحياة على كل حال فحلمي تبخر تلاه موضوع زواج مع ذلك الأربعيني ومصيري المجهول معه لكنّي نظرت بشفقة لأمي من لها غيري بعد موتي ؟فسقطت أرضًا وتهالك جسمي بعدما لم أجد حيلة سوى الرضوخ على مضض لو اقع طالما كان هاجسا بالنسبة لي . دلفت إلى غرفتي وجراح قلبي تنزف وتنهش به بجشع كبير، نظرت إلى كتبي المتناثرة فمرّ في ذهني شريط تعبي طول تلك السنين لأصل لحلمي، تذكرت حينما كان ينال مني التعب وتعاتبني أمي من الإرهاق الذي أتعرض إليه فارد عليها بأن نهاية الطريق ستنسيني كل هذا التعب، بكيت حينها كالطفل الذي أضاع لعبته، وحاولت إغماض عيني لعلي أفيق على و اقع آخر لكنه لم يتغير فقد عشت كل يوم على أمل الاعتياد على هذا الألم

الأول من يوليو نهاية حلم وبداية و اقع كئيب هكذا حكم القدر وشاء وها أنا بعد عشر سنوات أنظر إلى مدرسة الطب التي كانت بمقربة من منزلي ودموع عيني تنهال في كل مرة تقع عيني عليها لأجد ابنتي يقين تمسح

بكفها الصغير هاته الدموع وتقول لي:"أمي طبيبة المستقبل صارت جاهزة لتصطحبها لمدرستها "ابتسمت لها وهمست في أذنها ستحققين حلم أمك ولوكان ثمن ذلك عمري.

حمايدي أحلام: الجزائر

"عواطف تائهة "

القلب ما عاد يحتمل الكدمات الجديدةَ، ولا عاد المنزل الصغير يسار صدري بيتا للحب،أود منك أيها العاشق أَنْ تنصت إِليّ بِكَاملْ حوَاسكْ؛ فلست أصلح للعشق فتاة تائِهة بطريقِ الأَحْزان أُريدك وبكل ثقة أن تنسحب من المعركة فلن تكسب منها سوي الخسارة والخذلان، فهذه نهاية عشقك، من نقطة الانطلاق لا تسْر بتلك الطريق المبتورة عَاجلاً لا أَجلاً؛ فكلما زادت خطواتك نحوي وقلبي ستدفع الثمن أَضْعافَاً، تتهاوي في نفسك أسئلة أجوبتها محفورة بقلبي جرح لا يلتئِم لما تتعامل بقسوة؟! لما تحارب الحب ؟ !سأجيبك أيها الولهان العالق بعشقي، لأملي على مسامعك قصتي، قصة نهايتها مآسي ودموع علمتني معني الحب مع راء تتوسطها، التي تقام كل أمسية في فؤادي، بداية كنت كحالتك غارقة أتجول داخل القصر في يسار صدره، يومها ارتسمت البهجة على ثغري معلنة فرحة المهجة يومها ارتسمت صورته في رحيب قلبي، ثم قدسته وحبه لدهور دون إعياء أعطيته وقتي وكل محبتي ذلك الأخرق كدسني مع تراكمات يومه جعلني عبيدا له بدل مهجة فؤاده كما اعتبرته، عاملني وتعسف تركت الجميع لأجله فتركني ورحل مع الجميع ما شق قلبي وعود بنيت عليها مستقبلي...ضننته خليلي ورفيق دربي ليظهر عدو لم أنتضر فراقا كهذا ولا عداوة، دموع و صدمة بقيت تر افقني حتى الآن، كان جزء من حياتي بل كلها، كان نص قلبي بل نبضه

ولكني كنت نقطة نهاية السطر في حياته كنت فترة حتى لا يبقي وحيدا، كنت تلك اللعبة ليتسلي بها الأطفال تلك الذكريات لن تموت دفنته وحبه هجرته ورسائله وأزحته من أيامي لكن ذكرياته ونسيانه من المستحيل وداعها لا يموتان لا يفنيان شواظ نار ذكرياته أحرقني والى رماد حول عشق أهديته إياه. وهكذا انتهت طريقي وقصتي .كُنت في أول الطريق أتمتع بالعُشق كحالِك، والآن عدت لأول الطريق اجر خلفي اليأس ودموعي تسبقني. فلهذا لا أؤمن بالحب لأنه الحرب وكذلك أنت العاشق لا تغص في بحري ولا تمشي في طريق العشق ستخسر بطول الأيام أو قصرها .

العايبه يسرى: الجزائر

"اختبار يقين"

كانت الأيام مبهجة مليئة بالأحداث الجميلة ، لأنني رسمت عبرها خططي وبدأت أسير في دربي بخطى ثابتة متأملة على بلوغ منايا بمفردي دون مساعدة أي أحد كان، أهتم بنفسي و أبرز طاقتي في مشاريعي البسيطة التي كانت تسكن مخيلتي، ففي كل خطوة كنت أتقدمها بكل حب وشغف كبير ... حتى تلقيت خبر ضننت أنه سيزهر حياتي أكثر وأكثر، كان قلبي يرفف من شدة السعادة لتظهر على وجهي تعابير الابتسامة، شعرت لأول مرة أن الدنيا في مكسبي هذه المرة وفجأة !

وفجأة، حصل إعصار في حياتي اخترق سعادتي وفرحي و وضعني في دهشة وحيرة من أمري، كسر خاطري وروحي أحسست أن سهم لهيب يحرق داخلي من الحزن، جعلني أعيش في متاهة بين شتات عقلي وقلبي و تذمر نفسي.

لقد كان يوم مروع بالنسبة لي عشت فيه كل الألأم .... و ذلك لأنني لم أدرك بأن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة طول الوقت بل لابد من التعثر في العقبات وتلقي صفعة الأزمات .... وهي وضعتني في اختبار صعب لمست به صبري وقوتي وقناعتي بابتلاء وقع على عاتقي، لكن مع كل هذا فإن الله إذا أحب عبدا ابتلاه ليرى إيمانه وصدقه ويقينه به، وهذه هي الكلمات التي كنت أواسي بها نفسي وأخذ منها جرعات أمل لنهوض من

جديد واستكمال مسيرتي، ولأن مع كل عسر يسر مختبئ فدائما سيكون العوض أجمل بكثير مما سبق.

بوخاري شيماء: الجزائر.

"مـــأســـاة بـــلا عـــنـــوان"

كانَ مِن الممكن ألّا تكون هذه الأيام هي الأسوأ، و أنني قد مررتُ بأسعد لحظة في تاريخِ حياتي دونَ أن أنتبه لها... آمل ألا يكون ذلكَ قد حصل لأنني حاولتُ أن أعطي كلّ شيء حقّهُ، وأعيش الشّعور بكلّ تجليّاته .لقد انشق ظهري و أنا أحاول رفع عتبة الألم .دائماً ما كانت ثورتي تبدأ بعدَ نهوضي مِن السّرير، الثّورة هي بداية الحياة اليومية، بداية الخراب . حاولتُ أن أكتب عناوين أيامي، لكنّ الأشياء التي تمنّيتها صباحاً وعدتُ دونها في المساءِ أخجلتني مِن نفسي، تماماً مثل الانتقال مِن الحماسِ إلى الاكتئاب... فتوقفت عن عدّ الأيام .

العذاب الأكبر بالنّسبة لي عندما كنتُ أحوّل قلبي لمكعبِ ثلج لحين انتهاء اليوم .تحديداً أن هذا الوقت لم يكن الأفضل لعائلتي... كانت الحياة تسيرُ وفجأة حدثَ عطل مفاجئ،لقد رسمتُ الكثير مِن الخطط التي لم يحصل منها شيء، وضحكتُ كثيراً بحجّة أن هذا الوقت سيمضي، لم آخذ دائماً خدوشَ روحي على محملِ الجد واحتفظتُ بالشّمسِ داخلي .

قلتُ صباح الخير لنفسي في الليل لأنني نسيتُ أن أفعلَ ذلك صباحاً، بالكادِ تخلصت مِن آثارِ الليالي الماضية .طبطبتُ على كتفي وحككتُ ظهري بالحائط... فعلتُ كلّ شيء بمفردي .خبّأتُ دموعي كثيراً حتى أبكتني الموسيقى.

علقتُ بنقطة المنتصف هذه المدة، عشتُ الانتظار الذي أكرهه، اعتذرتُ لنفسي كما لو أنني السّبب بكلّ ما حصل، قصدتُ طرقاً خاطئة أطاحتني أرضاً لكنني نهضتُ عندما رأيت النّاس يتساقطون .

وها أنا مِن جديد... أكتب

صادقي بثينة: الجزائر

"كأزمة الجميع"

كأزمة الجميع أزمتي، من بين كل ذلك الذي مرا أمام عيناي والذي عشته ومر في عمري حتى الآن، تبقى هي الأكثر تأثيراً علي، هي التي غيرت حياتي وتركت فيني آثر عالق في ذهني للأبد، درسٌ وقع على رؤوسنا على هيئة أزمةٌ علمتني وعلمت ملايين الناس تلك الأمور التي كانت مجهولة أمامنا، أقول ملايين الناس فيصرخ الجميع باستغراب، هل هذه التي تركت في داخلك آثرٌ للجميع أما أنها خاصة بكِ؟ !

أقول هذه مشتركة للجميع هذه أزمة تشارك الجميع بها لأنها لم تمر فقط عليَّ بل مرت على كل فردٍ يرتبط بهذا الوطن المجروح، فيعرف الجميع بأنني أتكلم عن وطني الذي لازال حتى الآن ينزف منذ أكثر من عشر سنوات ، يعرف الجميع ما هي أزمتي، يعرفون بأنني أتكلم عن وطنٍ سلبوه من تحت أقدامنا وعن روحٍ فارقت أجسادنا وعن أمٍ بعيدة عن أطفالها ، يعرفون أنني أتكلم عن سوريا التي لم تكف على الصراخ لبرهةٍ واحدة منذ أن أصيبت وأصبحت تنزف .هذه أزمتي.

لقد مر في عمري الكثير غيرها، ولكنها هي من ترسخت في عقلي وهي التي تستحيل أن تُنسى، هي التي بقيت وستبقى عالقة داخلي، هي التي تجدونها في عقلي كل طفلٍ لازال يحبو حتى، جرب أن تذهب لأي طفلٍ في هذا العالم لتعرف ما يحمله عقله، ستجده ممتلئ بالألوان مليئًا بالأفكار والورود، عدا طفل بلادي ستجد في عقله تفكير أكبر من عمره

يكاد أن يأكله، ستجده و اقعٌ في تساؤلات عن رغيف الخبزوكيف يؤمنه و عن عائلته وكيف يحميها من الأذى وعن نفسه وكيف ينجو في آخر النهار بأقل الخسائر الممكنة، لو أردتم أن تعرفوا وتشاهدوا هذه اللعينة التي سرقت أحاديثنا بصورةٍ أوضح فعليكن أن تتمتعوا بالنظر إلى وجهِ عجوز تكونَ الألم في وجهها على شكل خطوط بعد أن فقدت ابنها الذي كانت تراه حياة، حينها ستروا هذه الأزمة اللعينة جيدًا وبصورة أوضح، لو أردتم أن تعرفوها أكثر أنظروا إلى أحلامي التي باتت تتلاشى كما تلاشى وطني الذي أصبح يستنجد كل يومٍ لأنقذه كما يفعل وطني، هذه هي أزمتي بل هذه مأساتي التي أتشارك بها مع جميع من ينتمي لسوريتي . في بلادي يتساوى الجميع ، فهذه التي أدعي بأنها أزمتي والتي كانت سبب في تدمير أحلامي وتحطيمي هي أيضاً أزمة الكثير من الناس غيري، هي السبب وراء تحطيمهم وتحطيمي وتدمير أحلامهم وأحلامي، هي جرح الملايين، هذه هي التي تركت بداخلي آثروحطمت أحلامي، لم ترسم في داخلي هذا الأثر فقط بل رسمته في داخل الملايين من قبلي، حتى الطفل الرضيع بداخله آثر من جرح هذا البلد الذي رسمته الحرب داخله في قلمٍ أسود يستحيل مسحه، هذه أزمة مرت على الجميع فهدمت أحلام جيلٌ كاملٌ، هي التي حطمت البيوت وخلطت رائحة الياسمين مع الدم، هذه المأسة التي نعيشها ودمرت أرواحنا، هي نفسها التي بدلت حُلمي وأحلام الجميع.

ضياء كمال حكوم:سوريا.

"مطر "

في ليلة ممطرة ورعود قوية وكأن السماء تعزف لحنا حزينا عم صوته في كل القرية ولدت أنا وأطلق عليَّ اسم "مطر" نسبة للأجواء التي ولدت فيها، وبعد ولادتي بيوم تم فصل أبي عن العمل وو افت المنية جدتي في اليوم نفسه وكأن مصائب الحياة أتت مع مجيئي، هكذا قالت عمتي حنان، كنت محطة شؤم في العائلة، حتى أمي لم تحبني يومها فطلبت من خالتي رحمة أن تتكفل بي، لكن أبي رفض ذلك رفضا قاطعا، كان الوحيد الذي يحبني ويعتبرني رزقا من الله له .توالت الأيام ومر شهر على ولادتي و لا تزال المصائب تصوب سهامها نحو عائلتي باستمرار، و مع انغرس كل سهم بين ثناياها كان ينسب شؤمه لي، انتشرت الأخبار في حينا و أصبح الجميع يناديني ب «شؤم » بدل «مطر»عشت طفولة قاسية عانيت فيها من الكره و النكران، شعور أن أراهما في عيني و تصرفات كل من أقابله سواء في المنزل أو الشارع، ما عدا أبي! ذاك الرجل العظيم الذي لم يشعرني يوما أني شخص منبوذ بل لطالما ردد في مسامعي:«أنت نعمة من الله، أنت سندي و رحمة رب الأكوان تجسدت فيك، أنت خير لي و لهذا الكون مادام الله من شاء نفخ الروح فيك، ستكونين فخرا لي أنا على يقين، ستصبحين بلسما للجراح و دواء لكل داء ضعي كلامي هذا حلقة بأذنك و لا تنسيه ما حييتي،لا يمكنني وصف تلك الأسارير التي تحملها كلماته و تروي بها فؤادي، في كل لحظة كنت

أرى فيها والدي ينتابني إحساس يدفعني للأمام هامسا يحدث ضميري ووجداني:«كوني قوية من أجل هاته العينين و هاته الابتسامة، أصمدي و تفوقي و كوني ذاك الدواء الذي رآه أباك فيك»، فكنت أحتمل الكلمات الجارحة، و النظرات القاسية، و جفاء أمي التي لم تعطف علي يوما، أما عمتي فهي أكثر من يكن لي الكره، فأنا في نظرها قاتلة جدتي، أنا من حرمتها أمها، و رحت أقابل كل شتيمة و سيئة بابتسامة باردة تخفي وراء ستارها بحرا لجيا من الدموع تحبسه الأجفان .في ذكرى ميلادي السادس شاء القدر أن يصيب المرض أبي و يجعله طريح الفراش، اصطحبناه إلى المستشفى حيث عاينه الأطباء وزفوا لنا الخبر الذي وقع على مسامعنا كالصاعقة، أبي مصاب بسرطان الدماغ و يجب إجراء عملية جراحية له على الفور، فالورم ليس حديث النشأة و قد تسلل إلى كل خلايا الدماغ دون أن يشعر به جسد أبي، وردد الأطباء أن لا حل سوى إجراء تلك الجراحة له، لكنها باهظة الثمن و نظرا لفقدان أبي عمله بعد يوم من ميلادي فإنه أمضى هاته السنوات يوما يعمل و أياما لا مدخول له، عشنا بين أحضان الفقر الذي نالت منا وحوشه .أمضينا أسبوعا بالكامل نتذوق طعم مرارة رؤيته على تلك الحال، في كل لحظة على فراشه ينزل كالشمعة و أنا به رقيبة، تقدمت نحوه فنظر إلي مبتسمة شفتيه يحنو على وجهي و كتفي برحمة يديه يخبرني بما أصاب، فتنفس و الروح معه غادرت دون وصية أو عتاب،

فجيعتي عند موكبه و نحن نزفه للتراب، فلا صدق للحب بعده فقد رحل بلسم جراحي

.بعد انتهاء مراسم الدفن جلست في إحدى زو ايا البيت منكمشة على نفسي أبكي و أستنشق عطر أبي العالق على منديله الذي كان يلازمه دوما، أروي به عطش الاشتياق له، و أنا على حالي تلك فجأة شعرت بيد تشد على شعري بشدة و تبعتها كلمات كانت كالسكين المغروس في فؤادي:«ألازلت جالسة هنا بكل وقاحة؟ ألم تكتفي بعد؟ ما الذي تريدينه ها! أجيبيني، لن يشفى غليلك إلا إذا و افتنا المنية جميعا أليس كذلك؟ أعدك بأني لن أسمح لكي أبدا ستغادرين هذا المنزل الآن و على الفور يا شؤم!»، نعم كانت عمتي حنان، لم يتدخل أي أحد من الحضور فكلهم يبصرونني بذات النظرة و لا يختلفون عن العمة حنان رأيا سوى تلك التي ما بمقدوري وصفها سوى ب"إسم على مسمى"، إنها خالتي رحمة، أبعدت يد عمتي عني و راحت تمسح دموعي و تضمني إلى أحضانها، إنها دافئة كدفء حضن أبي، آه يا عزيزي إلى أين ذهبت و تركتني أحارب لوحدي وحوش هذا العالم القاسي .!اصطحبتني خالتي رحمة إلى غرفتي و راحت تلملم كل أغراضي قائلة لي«ستأتين للعيش معي .«لم أبدي أي ردة فعل فأنا بودي أن أبقى في المكان الذي أشتم فيه رائحة أبي و أسترجع ذكرياتي معه في كل زاوية من زو ايا هذا البيت، لكن

في المقابل ماذا سيحل بي بين هؤلاء الناس و هم يبغضون حتى رؤية طيفي، ما كان يجدربي سوى الامتثال لأمرها.

مر أسبوعين على سفري مع خالتي التي تقطن خارج أرض الوطن، كانت أياما لم أحلم أن أحيا مثلها قط، فخالتي كانت تعاملني عكس معاملة أمي تماما، جعلتني أتلذذ طعم أن أملك أما، أن تحنو علي بيديها و تمسح دموعي، أن أنام على صوتها و هي تقص لي القصص و تنشد لي الألحان، اشترت لي الكثير من الثياب و الألعاب، التحقت بالمدرسة، علمتني كيف أصلي وكانت لا تتوقف عن مواساتي محاولة قصارى جهدها تعويضي عن الحرمان الذي عشته في ما سبق من عمري، لم يتصل أحد ممن جعلوا الهجر عنواني، أمي تلك التي لم تشعرني يوما أني في لحظة ما كنت أسبح في رحمها، لم تسأل عني قط و كأني أنا التي سرقني الموت من على هاته الأرض، أصبحت بالنسبة لهم تماما كالقبر المنسي .مرت السنوات لم أعاني من الألم مقدارحبة رمل و أنا مع خالتي سوى ذاك اللهيب الذي شب بصدري حين وفاة أبي، أنا الآن متخرجة من كلية الطب بأعلى معدل في الكلية، ساعدتني خالتي على افتتاح مستشفاي الخاص و الذي أطلقت عليه اسم «كوني دواء لكل داء»، نعم إنها كلمات أبي التي لازالت تتردد على مسامعي، لم يكن مستشفى عادي كأمثاله ففي نفس الوقت كان مؤسسة خيرية يتداوى فيها الفقراء بالمجان و تحت إشرافي أنا شخصيا .طول هاته السنين لم ينادني أحد ب

«شؤم»، بل أطرب سمعي بألحان مخارج حروف اسمي «مطر»، وكانت ترتوي نفسي كما ترتوي الأتربة و النباتات حين نزول المطر كلما مدحني من حولي و قالوا أني وجه للخير و أني أجلب الحظ، صرت سببا لسعادة كثير من العائلات ت التي أنقذت مرضاها من مخالب الموت.

انتشر خبر تفوقي في كل أرجاء الكون و اشتهرت بلقب«مطر أجمل بداية لكل نهاية» وكذا «قاتلة الموت»، و حتما قد علمت عائلتي أيضا بذلك . في أحد الليالي الممطرة بينما كنت أتبادل الأحاديث مع أمي رحمة، نحتسي الشاي ونحاول الاسترخاء بعد عناء النهار، فجأة رن هاتفها، كانت أمي التي هذه الكلمة مجرد اسم لها لا أكثر

- أمي:مساء الخير يا رحمة، آسفة على الإزعاج لكن الأمر عاجل

- أمي رحمة:لا عليك، أخبريني، ما هذا الأمر العاجل؟

لا أعلم لما لوهلة انبعث بداخلي أمل يخيل لي أنها ستطلب عودتي، أنها اشتاقت لي مثلا، ضحكت على نفسي بسخرية و بعثرت سحابة الأحلام تلك ورحت أنصت لتلك المكالمة .

-حنان مريضة جدا و حالها قد ساء، لقد أصيبت بسرطان الدماغ هي أيضا، و طلب إجراء العملية ..لا أريد أن يعاد السيناريو نفسه .

-شفاها الله، و المطلوب مني؟ أ هو المال؟ سأحاول إرسال ما بحوزتي لكن عليك البحث عن الناقص

- .لا، بصراحة لقد انتشر خبر مطر في كل الأرجاء و العالم بأكمله يمدحها ماذا لو..

- ماذا لو ماذا؟ هاا..؟ ألم يكفكم ما جعلتموها تعانيه ما الذي تريدينه الآن؟

-اهدئي لن يؤذيها أي أحد وعد، فقط اسألها إن كان بإمكانها إجراء الجراحة فهي على حد علمي تعالج الفقراء مجانا

- .سأخبرها لكن لا تنتظري مني إرغامها على ذلك في حين رفضت القيام بها

-حسنا وداعا

انتهت المكالمة لم أزح عيناي عن أمي رحمة أنتظر منها توضيحا لما سمعته

-سأخبرك شيئا لكن أرجوك لا تنفعلي حسنا؟

-تمام، كلي آذان صاغية .

-عمتك حنان أصيبت بسرطان الدماغ (وراحت تقص علي ما دار بينهما من كلام)

فجأة عاد بي الزمن إلى تلك الفترة التي عانى فيها أبي من نفس المرض و كيف خطفه من بين يدي إلى الأبد، و تعالت الأصوات من حولي تحمل كلمات أبي«رحمة رب الأكوان تجسدت فيك، أنت خير لي و لهذا الكون مادام الله من شاء نفخ الروح فيك، ستكونين فخرا لي أنا على يقين، ستصبحين بلسما للجراح و دواء لكل داء..دواء لكل داء..دواء لكل داء .« أفقت من شرودي على صوت خالتي و هي تسألني: أخبريني ما رأيك؟

فأجبتها :«نعم سأجري العملية، سأكون عند حسن ظن أبي..أعدك أني لن أخذلك يا أبي .«تدبرت مصاريف سفر أمي و عمتي، و فور وصولهما أجريت جميع الفحوصات اللازمة و التي كانت نتائجها ترغمني على إجراء العملية على الفور .دخلت غرفة العمليات و قبل إعطائها إبرة المخدر قالت لي:«الآن حان دوري لتقضي علي يا ابنة أخي شؤم مبارك لك»

.ابتسمت بأسى و رددت في نفسي:« هي لن تتغير قط، لا تهتمي فقط ضعي رغبة أبيك نصب عينيك »

بعد ثلاثة عشر ساعة من إجراء العملية غادرت الغرفة و أنا أشعر أني و أخيرا حققت رغبة أبي، رغم صعوبة الجراحة و رغم مدتها الطويلة،

ورغم كره عمتي لي و تفوهها بتلك الكلمات إلا أنني نجحت .بعد 24 ساعة فاقت عمتي حنان أخيرا، سألتها بماذا تشعرمع مواصلتي لمر اقبة نبضاتها و التأكد من صحة كل الأعضاء و مدى استجابتها، رأيتها تبحلق ببلاهة و تتجول بعينيها في أنحاء الغرفة، للحظة ظننت أني ارتكبت خطأ و أفقدتها ذاكرتها، سألتها عن اسمها لتجيبني:«هل تسخرين مني وكأنك لا تعلمين أن اسمي حنان، عمتك حناان »بدأت تتلمس جسدها ثم طلبت مني أن أقرص يدها لتتحقق أنها ليست في حلم، قمت بفعل ذلك و أنا أتساءل عما يجري .

عمتي: لازلت على قيد الحياة، حقا لا أصدق هههه، ظننت أنك لن تفوتي فرصة التخلص مني بعد ما فعلته لكي

- .من شيم الطبيب أن لا يربط أموره الشخصية بمتطلبات عمله أيتها العمة،حمدا لله على سلامتك،سأنادي لكي أمي .

غادرت الغرفة و سمحت لأمي برؤيتها ولحقتها خالتي، مر شهر على تلك الحادثة و تعافت العمة حنان بشكل نهائي، أخبرتني خالتي أنها تود أن تتحدث إلي، فأعلمتها أني سأتأخر في المستشفى اليوم .بعد انتهاء دوامي عدت إلى البيت لأجد الجميع ينتظرني في الصالة، نادتني خالتي و أجلستني بجانبها قائلة:"هما تريدان إخبارك بشيء فأنصتي إليهما"، التفت ببصري نحوهما أنتظر ما ستقولانه هاته المرة أيضا.

-أمي: لا نعلم إن كنت ستتقبلين هذا أم لا، وربما لن تصدقي ما ستسمعينه لكننا حقا نادمون جميعا على ما جعلناك تعيشينه، نعتذر .!التواصل عمتي قائلة:«نعم و خاصة أنا لم أكتفي بكرهك فحسب، بل كنت أستغل كل فرصة للانتقام لأشياء لم تكوني مسؤولة عنها، لقد كانت ألاعيب القدر، أرجوكِ سامحيني، اعفي عنا جميعا فنحن على يقين أنك تمتلكين قلبا طيبا لن يردنا خائبين .

كنت غارقة بين أمواج الصدمة، لم أتمكن من تصديق ما سمعته، كيف؟ هل حقا اعتذرتا؟ و بصدق؟ لم استطع حبس لآلئ عيناي، لتنساب معلنة ما أخفيته في قلبي من ألم و جروح، ضمتني أمي و مثلها فعلت عمتي و هما تكرران عبارات الاعتذار، لم يكن بوسعي قول شيء سوى "حسنا قبلت الاعتذار انسيا الأمر ."

منذ تلك اللحظة تشافيت من كل مرض أصيبت به روحي، أنا الآن أمضي ما تبقى لي من العمر أعيش بسعادة، وأينما ذهبت وجدت المحبة و الأحضان الدافئة، أنا الأن فخر لأبي، و لنفسي، و لكل ربوع وطني، وحتى لكل هذا الكون، أنا «مطر البداية الجميلة لكل نهاية .»

حشيش خلود:الجزائر

"لكل منا حكاية* سـيّد الظلام*"

كلّ منا التمس العناء، ربما مرّذات يوم بالشقاء

دقّ بابه سيّد الظلام سأله: لماذا طرقت بابي؟

قال ضاحكا:اليوم عندك وغدا أدقّ باب جارك وهكذا الحال

سأل :من أنت يا هذا ؟

قال: أنا سيّد الظلام الذي إذا ما مرّبطريق أرسى فيها خيوط الألم

بعثرشظايا الفرح، ترك قلب صاحبها يتآكل.

فصاح قائلا:لم هذه القسوة يا سيّدي؟ أهكذا يكون الإنسان ؟!

ضحك بعفوية وقال أنا لم أك سيّد الظلام يوما

هو من عاش بداخلي هو من اختارني مأوى له.

سأل:هبه اختارك أم اخترته؟!

أجاب:لم أختره ولكن تعودت عليه، لطالما أكلنا من نفس الطبق و شربنا معا

فولدت منه لأسكن أنا الآخر غيري، اختارني و أنا اخترت الانتقام لروحي الضائعة

سأل: الانتقام بمن؟ علت صوت ضحكاته الشريرة...طبعا بكم

سؤال خيّم على رأسي و شردت بعيدا أيعقل أن يكون الإنسان وجها للبراءة و الطيبة

ليصبح وجها آخر للشر و الكراهية يرسي أشعة المعاناة في غيره؟

لوهلة أيقظني صوته من شرودي ذاك و قال:هلم معي أريك بعض من أناس

لففت يدي حولهم، بدون تردد ذهبت وراءه، إذ به يوقف خطواته أمام نافذة منزل العمة

ريحان وجدتها جالسة على سجادتها تدعو الله بأن يحفظ و يشفي لها ابنتها الوحيدة

المريضة بالدودة الخضراء السرطان أيّام قليلة و الموت يسرقها منها.

أخذت دموعي تجري دون انقطاع، في داخلي أحقا طالما عشت بجانبها و لا أعلم ما يقتل خاطرها.

أمسكني سيّد الظلام مجددا و سرنا معا لنحط أمام نافذة ابن العم أحمد فرأيته يمسك صورة حبيبته التي تزوجت ورحلت و تركته يعيش مآسي الحياة وحيدا بقلب منكسر...

جلنا معا أنا و سيّد الظلام، رأيت عائلة تعاني من مشاكل الحياة من طلاق و أبنائهم الضحايا

هم من لعبت بهم الدنيا أضاعوا السبيل بين ثنايا الألم.

رأيت أبا و أما أهلكتهما المشقة في البحث عن عمل لتلبية حاجيات أولادهم، رأيت يتامى سلبت حقوقهم و أضحوا متشردين في ديارهم.

رأيت أناسا حبسوا في غرفة لمدة عشر دقائق ينظرون لسقفها فاختنقوا قبل تكملتها

في حين في غرفة مجاورة عجوز أفنى حياته على كرسي متحرك ينظر لسقفها طيلة سنوات عمره، و لا ننسى زهرة الأقحوان أهناك من عاش العناء أكثر منها ولدت من رحم المعاناة، في قلب الفيضان أبحرت تلك الوردة الصفراء في دمع الألم أضحت بلا أهل بلا أحباب في قصر الظلم عاشت لتكشر الذئاب أنيابها لها.

من جبل الصبر أخذت العنوان فلسطينية أنا بدون نزال

آه،آه من زمان قتل في ذاتي حب المرح و حب الحياة، جعلني أغدو كطفل فلسطيني

الرصاص من حوله و الأموات. لم يجد ما يفعل سوى الجلوس في مكان ما، لن يرونه فيه

صامتا يتعقب كل شيء من بعيد حاله حالي أتعقب كل ما يجري حولي، فسيّد الظلام أدخلني متاهة الحياة متاهة الأوجاع فنسيت همومي غصة قلبي بين سكين غرزت بضلوع أبنـاء آدم.

سيصل كل منا إلى مرحلة حيث يصبح كل شيء مؤلم لا يؤثر فينا، وربما سنبتسم، حتما سنفعل، سنمرّ بعتمة الظلام أو بسيّد الظلام في حدّ ذاته، و لكننا سنمشي بخطوات و اثقة.

لم؟ لأننا سنصبح أقوى من ذي قبل جدرانا من فلاذ لا زلزال يسقطها و لا مستعمرات قادرة على تحطيم كيانها.

سنصبح كتابا بعنوان الروح الصامدة لا وجود للألم و لا لمَعناه في

حياتنا فقط ابتسامات مرسومة على شفاهنا، هذا ما كان علينا

أن ندركه أنّ الحياة زائلـة و تلك ما هي إلا امتحانات و علينا النجاح فيها، لذا لنعش لسعادة أنفسنا و للفوز بالآخرة...

فجأة تذكرت سيّد الظلام الذي من تلك الليلة لم أره، ربّما أراد أن يزرع شيئا بداخلي أفتقره.

لم يكن زارعا في طريق كلّ من مرّبهم خيوط الألم، فهوزرع بداخلي معنى الرضا، معنى السعادة رغم الألم، ليته يعود للقائه أعانقه و أشكره قائلة:يا سيّد الظلام ما عدت سيّده أنت سيّد النور من الآن.

طايـــــــــي أحلام :الجزائر

"الخذلان"

أما أنا فلم اعد اكترثُ لشيء

تساوي بنظري العديد من الأشياء، فقدت لذة الشغف لأي شيء، مازلت أتوهم بالأشخاص ثم أصاب مجددا بالخذلان، الغريب أن قلبي يلين أكثر، وكأنه غير مبالي لما يحدث له ولما سيحدث إذا ظل هكذا يصبح حقيقتا قلبنا لعنه علينا.

يأخذ الكثير من الوقت حتى يشفي وتعود له الحياة مره أخري، ثم يتهور ثانيا ويصاب بالجنون مجددا ويثق ! ويرفض في تلك اللحظة حقيقة الخذلان، ظنا منه أنه من الظلم أن يظن الظنون بقلب لم يري منه شيء بعد، لمجرد أن كان هناك شخص آخر سيء، ويحدث المعتاد، خذلان، وخذلان، وخذلان

لا أُريد أن أُجرب شعور الخذلان مجدداً، ولا غصة الوجع ممن أُحب

لا أُريد أن ينكسر قلبي و قد حاولت لليالٍ كثيرة بأن أُداريه و أُداويه.

لم أعد أستطيع قبول الألم في حياتي فقد عانيت طويلاً حتّى اكتفيت.

كلما كان العطاء كثيراً، كلما كان الخذلان أشدُّ إيلاماً كأن تعطي أحدهم روحك ثم يسألك ماذا أعطيتني

فلا تكن كعود كبريت في حياة أحدهم يرميك بعد أن يضيء بك شمعة حياته

لذا لا تتعود على شخص ولا تثق كثيراً ولا تحب ولا تتأمل كثيراً لأنكَ سوفَ تتألم

لا اعلم ولكن هناك شيئ ينطفئ كل مره حتى ولو لم نعترف

نور بوكحيلي: تونس

"أحببت خائنا "

أحببتك و يا ليتني لم أفعل أسكنتك أعماق فؤادي وكنت أول حب في حياتي، ظننت هذا هو الحب الحقيقي الأزلي السرمدي الذي لا يموت لكنك قتلته، وثقت بك سلمتك قلبي ولم أبالي كنت متيمة بك غارقة في تفاصيلك كنت الحبيب الذي أتمناه لنفسي، لكنك ماذا فعلت؟

خذلتني و بالخيانة جازيتني، برضاك و بقبول منك سمحت لها أن تطرق باب قصتنا فآذتني و آذيتني .

لم أصدق أنك أحببت غيري و بكلام قاس قابلتني، أنت لم تحبني أبدا بل أحببتها هي و أخبرتها أنك لم تعشق فتاة كما عشقتها

.ماذا عني!؟

أنت شوهت القطعة النائمة في يساري فكم من ليال شعرت بالوحدة بالقهر بالأحزان و الوجع يسكن قلبي، وكم من ليلة تمنيت أن ما حدث كابوس و سينتهي اليوم و أخيرا بعد سبع سنوات تجاوزتك لا لم أنساك لكنك ذكرى لم تعد تؤثر بي لأنني ادركت أنني أحببت طائشا لا يستحق حبي.

أنني أحببت خائنا و الخيانة نجاسة يعاقب صاحبها بالحرمان من كل شيء يجذبه أو يسعده

بوعكاز ميسون: الجزائر

" روحي الضائعة "

هناك الكثير من التراكمات داخلي يا سيدي، حتى أناملي عاجزة عن وصفها، أو الإحساس بها.

أتعلم أن ذاك التعب والخوف الذي تملكني ؟؟

قد بت سجينة في قفص الاتهام بذريعة الرعب والخيال

لطالما خشيت خسارتك يا حبيبي، بل يا نبضات فؤادي

لقد كان حب لا بل كان هوس فوق هذا الحب.

لطالما تألمت لحزنك و انزعجت لإزعاجك

لطالما ذرفت الدموع لأجلك، ولأجل غيرتي عليك.

.تلك الشرارة التي كانت تحرق فؤادي وتثور داخلي كالبركان المغلي

لا تخمد ولا تنطفئ

أتعلم أنا لست نادمة على صدق مشاعري اتجاهك

ولا على وقتي الذي أمضيته معك وبقربك

فالخذلان طعمه مرٌ وأنا معي حفنة سكر

عشقي لك فاق حدود الكون

قد كنت أخا ينصحني، وصديق يضحكني، وعالمي الصغير الذي أرتاح فيه.

ركض الوقت بسرعة في الأرض

و أنا لا أزال في حوض الأمراض و الافتراض ألعن الحض..

ان الحب في حياتنا يجهض إذا عُرِضْ

عديل امال: الجزائر

"خفايا المشاعر المظلمة"

عندما أكون أنا الفتاة التي نشأت طفولة بسيطة ومليئة بالمشاكل والاضطرابات العائلية عندما تتغير حياتي 180 درجة وعندما انسي نفسي كيف كانت وأنسى فرحتي وابتسامتي وبراءتي عندما ادخل في عالم مليء بالوحوش وأكون في وسط ذئاب بشرية لا تعرف الرحمة أو الشفقة وسط كلاب تعوي عليك عواء يجعلك تسقط سقوطا قد يجعلك في دقيقة واحدة تنهار وتنسى نفسك وذاتك أنا عندما لا ادري ماذا كنت وكيف عشت وأنسى تلك البراءة التي كانت في وكيف غادرت ابتسامتي بدون رجعة بالرغم من أن قلبي لا زال فيه تلك الطفلة البريئة التي تتمنى العودة إلى ماضيها وحياتها البسيطة والتي فيها الابتسامة لا تفارق وجهها رغم المعيشة المحدودة نفسي التي ضاعت وسط عالم مليء بالأحقاد والغيرة والحسد والكلام الغير الصحيح وسط عالم لا يمكن أن يسمى بوسط بشري وإنما وسط حيوانات لا تعرف شيئا غير الافتراس على الأشخاص الأبرياء الذين يريدون أن يعيشوا عيشة بسيطة وهادئة وبعيدة عن المشاكل والاضطرابات لكن هؤلاء البشر لا تستطيع أن تعيش معهم في جو سعيد وهنيء نفسي اشتاقت للماضي الذي تتمنى أن يعود أتمنى أن أعود إلى حياتي السابقة أنا التي تغيرت إلى درجة لم اعد أعرف نفسي فيها وأصبحت أخاف من نفسي وشخصيتي الجديدة وما تستطيع فعله أنا التي تخبئ وراء وجهها الطفولي والبريء

أسرار لا يعلمها أحد أنا التي أتمنى أن يتغير كل شيء ويصبح بحال أفضل وتعود المياه إلى مجاريها.

حريري تركية: الجزائر

"الحياة لها فرصة ثانية؟"

في لماضي عشت الكثير من الأزمات التي كسرت خاطري والتي تركت فيا أثار منها إيجابية ومنها سلبية لكني بفضل الله تغلبت عن كل شيء سلبي في حياتي، سأتكلم عن القليل مما حدث لي.

كانت أيام كلها فضيعة فلقد فقدت من كنت أحب من الناس ومن أشياء !حتى أنني كنت أعاني من التنمر أللفضي والجسدي حتى !وكل هذا في المدرسة وبتحديد في القسم اللعين الذي بدوري كنت الغريبة بينهم!! لأني كنت تلميذة جديدة في قسمهم .كنت أخفي كل شيء يجرحني أو يتسبب بكسر جوهري داخلي.

حتى جاء اليوم الذي انهمرت فيه بدموع و انفجرت حقا لأني قد تعبت من كل من حولي حتى من عائلتي .بكيت وبكيت لساعات وحدي ..حتى عاهدت نفسي أن أبقى قوية وأن أمحي كل ذكرى سيئة وكل شيء يزعجني.

نعم تعلمت! تعلمت أن أبقى قوية وأن أواجه كل صعوبة بثقة في نفسي أني سأتغلب على تلك الصعوبة ولو لبعد حين ..لأن الله معي فكل مرة كنت بحاجته .وفي الأخير أرجو من كل مخلوق أن يرفق ويرحم كل من حوله وأن يقف مع الأشخاص المكسورين وكل من بحاجة إلى مساعدة.

قصري خديجة: الجزائر.

" وربي على استئصالك قادر"

رحلت ملامحي وتفاصيل وجهي، ابتلعها الحزن رغم أنني صاحبة العشرين سنة وجه شاحب ومصفر، وجنتان مقفرتان،جفون منتفخة من فرط البكاء، شفتان ممزقتان ومزرقتان، خصلات شعري تتساقط كسيول أمطار لا نهاية لها.

هكذا استيقظ كل صباح منهكة بعد ليلة مرعبة افقد فيها سنوات من عمري بسبب الحشرة الخبيثة.

أيا رباه إني عبدك الضعيف و إني بك احتمي و أقوى، أيا رباه أتيك باكية، شاكية لهمي حاكية، أقف أمامك ودمعي يسيل وقلبي ببابك باكٍ وذليل، فهمي كبير وزادي قليل، فمنّ علّي بعفو جميل تائهة في شوارع حزني اختبئ في جحر يأسي، لا فرق بين يومي وأمسي، ماضيّ هو حاضري ومستقبلي.

أرى المتحرك ساكنا والساكن متحركا أرى الأبيض اسودا، والنور ظلاما بسبب عضة خبيث استوطن أحشائي، فسرق ملامح الفرح من قلبي، وراح يمطرني بإرهاق وفشل وانهيار.

خالقي في الأبكار والأسحار أنا بين يديك فانظر إلي يداي إليك معلقتان فلا تردهما خائبتان.

رب العباد في دعائي أناديك خلاق العرش إني أناجيك خلصني من سجني واستجب لي وقرعيني وأخرجني من الضيق لأوسع الطريق واشفني شفاء لا أرى بعده شقاء

صوالح عصماء: الجزائر

" في رحاب عمر جديد"

يا ترى هل ننسى أم نعتاد ؟

إن كنا ننسى فعلاً !! ،فلماذا حدوث تفصيل صغير يعيد لنا ما ملكنا من ذكريات جديدة تُلهينا عن ما مضى لكنها لا تنسينا إياه.

. حروفي شاخت، وتساقطت ذكرياتنا كأوراق خريف ذبلت من شحة الماء ،كأوراق شجر يأست من الربيع فسقطت .

يقف جذعي شامخا، وبداخله مكسور وتبقى الحروف تكتب ولا تعبر

إن كنا نعتاد ! ...فلما كان لإعادة الذكريات أثر على قلوبنا وإن لم يكن لها أثر علينا فنحن تجاوزنا، لكننا لم ننسى ولم نعتاد....وسَتمضي الأيام بكَ وتَمُر السنوات لِتعرف أن قِمة النضج في أن تعرف متى تتشبث، ومتى تفلت يدك، متى تصمد للنهاية ولِأخر رمق، ومتى تختار الرحيل دون عودة.

ستتعب كثيراً حتى تعرف ما تستحق وجوده ، ومن لا تستحقه حتى أنفاسَك

سَأتعب كثيراً حتى أعرف قيمة الزمن والوقت وأنهما ثمنٌ باهظٌ يجب أن أدفعه فقط لما أستحقه ...!! ،وليس علي أن أكون قويا دائماً.

سأمُر بلحظات الضعف ولا أخجل منها !لأنها جزء من إنسانيتي.

بين أزقةِ المدينةِ المدمّرة، أروقةٌ صامتةٌ، كحكاياتِ قلبي التي من كثرةِ الكتمان بدأت بالنفور من داخلي، على هيئةِ وشمٍ تحت الأعينِ، تلك التي هربَ الجميعُ منها، على أنّني "فزاع بشري"...

آه ...أشعرُوكأنّني بول تبيتس، الذي ألقى القنبلة الذريةَ على اليابان، لو كان بإمكان البشريةِ أنها تنفي كياني لما انتظرت.

كيف تنفي نكرةً؟.

ذاتًا فارغةً من الوجودِ،مليئةً بالانطفاء، ولا يُحييها سوى ابتسامةٍ بريئةٍ من أحدهم ؟

ترشدُنا أزقَّةُ العُمر تيهًا،كطيرٍ لا يعرفُ واجهته ....ملامحنا تضحك ، وفي قلوبنا عتبٌ على الدنيا كلها.

فأنا من هؤلاء الذين يدارون خيباتهم خلف ستار مشاعرهم .

أتجاهل، لكن كومة الخيبات تكبر، وكومة المشاعر تصغر.

كل ما أخشاه أن يأتِ يوم ينتهي فيه رصيدهم من المشاعر لدي ...و عندها سينتهي أيضًا كل شيء.

عبدالله بوخشة:الجزائر

" تائهة أنا"

و أنا تائهة بين ممرات هذه الحياة وصعوباتها، قد تعثرت أحلامي وسقطت أمالي محاولة ملامسة هذا الو اقع اللئيم، قد مررت بأزمات جعلت من كبريائي يرفع راية الاستسلام، راية الأحزان والظلام...

ذبلت أنا وذبلت ألو اني، كيف أنطق السلام وفي و اقعي حرب لا تعرف الاستسلام، أزمات جعلت مني فقير العقل ويتيم القلب، و أنا بذلك أصبحت عديم الإحساس والفكر، تلاعبت بي الحياة لعبة لم أجد لها، هل تسخر مني الحياة أم أنها تعلمني درسا ؟ يا لا مرارة الحياة وصراحتها تصفعك بكل ثقة وأحيانا تداعبك كأنك طفل فالمهد، ولكن مع ذلك تحملت وتعودت على ذلك، تعودت على فقدان الأحبة وفراق الرفيق، تعلمت الصمود في الأزمات، تمسكت بآمالي وتمسكت بي جذور أحلامي، ويد لامست قلبي نعم إنها الكرامة، كرامة القلب والعقل، لم افقدهم بل كانوا في سبات عمره دقيقة، دقيقة رؤية الشيء على حقيقته والشعور به، فهل جربت أن تشعر بشيء ستفقده بعد لحظة، لحظة فقدان الشغف في الحياة، وإرهاق الضمير، لحظة الفقدان ولحظة الموت .

زروقي ملاك :الجزائر

"خربشات يوم"

إني متألمة للغاية، من كان يظن أن قوة علاقتنا يمكن أن تزلزل كزلزال الخميس، إني مثقلة بالجراح وهي تنزف بشدة، السطور تخلت عني لثقل آلامي، رباه تلك اللحظة تنخر قلبي المتهرئ، وهي تكوي قلبها البريء وتوشم عليه آثارا تصرخ ألما.

آه يا طير ألا تحن إلى عشك، إلى وطنك ألن تعود؟

بلى مهما هاجرت فلموطنك المثوى فلما لا أعود إلى وطني ومثواي الأخير؟

هي جزء مني قطعة من قلبي. لم أعلم أنها تترك فيا جراحا لا ترضى الالتئام.

أين سأنام الليلة؟

صغيرتي الصغيرة ألم تشتاقي لي؟ أخبريني؟

أكل الأوقات التي جمعتنا معا هانت في لحظة؟

نخبك تأذيت، نخبك بكيت، نخبك كؤوس مملوءة بخيبتي منك، صدأ ذلك الجسر أليس كذلك صدأ بماذا؟

بالتراكمات، ملحمة تليها ملحمة وفي كل مرة نخسر الكثير خسرنا صداقتنا وخسرنا أرواحا كانت تعانقنا، فلا أنا بقيت انا، ولا أنت عدت أنت، والزمن الحسود ينسج شباكه اللعينة على جروح لا زالت تصارع من أجل الشفاء.

في ذلك اليوم تبعثرت العوالم والأكوان تبعترث المجرات عندما تبعثرت صداقتنا.

سبتي نسرين: الجزائر

" نبذة عن حياة معذبة "

سكنت روحها الطاهرة تلك الغرف التي لطالما كانت كابوسا بالنسبة لها

أثارت فيه روحها

فيه لفظت آخر أنفاسه

.واستوقفت نبضات قلبها علّى كل جراحها تشفى.

وآلامها تنسى.

حبالها الصوتية تمزقت من شدة الصراخ

أخذت الدماء طريقا على وجنتها بعدما نشفت دموعها

تجلد بذلك السوط وكأنها حديد لا ينصهر

تسخن تلك القطع الحديدية ثم تكوى بها حتى تسقط قطرات الدم منها

تضرب على بطنها حتى تكاد أحشائها تخرج من فمها

كسرت أضلاعها وملئ المكان بوديان من دمها

يقطع جزء من جسدها كلما مضى يوم آخر عليها

أنفاسها تتوارى لدقائق ثم تستعيدها بجهد منها

تطعن بسكاكين في ظهرها لحد ما يجعلها تتعذب ولا تموت

لا شفقة في قلوبهم ولا ضمير.

كيف يمكن أن يكون لهم مثقال ذرة من رحمة؟ !

وهم الذين طبقوا عليها أشد أساليب التعذيب في براءتها.

.فماذا لو أذنبت؟ !

لكانوا جعلوا من جسدها شرائح وقاموا بها حفلة شواء

لم تتعدى سن الثانية عشر للآن،

ولم تتجاوز سن العام عندما بدأ فيها كل هذا

افتروا عليها في طفولتها وأي طفولة هاته التي عاشتها

كسرت قوانين الحياة وقد ضاق بها الأمر

فسحبت نفسها نحو موقد النار

وما بقي منها إلا الرماد.

مولود أمينة ملاك:الجزائر

خاتمة

لكل بداية نهاية وها نحن نصل إلى نهاية كتابنا هذا

وكلنا أمل أن تكون كلماتنا قد وجدت طريقها إليكم

مهما اسودت الحياة وتفاقمت الأزمات من حولنا ستبزغ أشعة الشمس الذهبية لتضيء حياتنا من جديد وتجلي عنا ظلمات الحياة وأحزنها

فقط علينا أن نتشبث بالله فهو القادر على ترميم كل كسر في أرواحنا.

رقـــــــــــــالو كريـــــــــــمة

تم بحمد الله

رغم أننا لا نستطيع تغير الماضي

ولا توقع المستقبل

إلا أننا بإمكاننا عيش الحاضر بكل تفاصيله

وجمع شظايانا المتناثرة

يمكننا أن نحارب من أجل بقائنا

تصميم: كريمة زقالم